

الأدبيات السابقة حول استراتيجيات تعلم علم المعاني لدى الناطقين بغير اللغة العربية وأثرها في التحصيل اللغوي

[Previous Literature on IIm Al-Ma'ani Learning Strategies for Non-native Speakers of Arabic Language and its Impact on Language Achievement]

Mohammad Saleh,¹ Zamri Arifin^{1*} & Lily Hanefarezan Asbullah¹

1 Pusat Kajian Bahasa Arab dan Tamadun Islam, Universiti Kebangsaan Malaysia, 43600 UKM Bangi, Selangor, MALAYSIA.
 E-mail: p101256@siswa.ukm.edu.my; abuzaim@ukm.edu.my; lilyhane@ukm.edu.my

* Corresponding Author: abuzaim@ukm.edu.my

الملخص

تكتسب استراتيجيات تعلم اللغة أهمية كبرى في تعلم اللغات الجديدة لدى الناطقين بغيرها، ومن تلك اللغات اللغة العربية، وظهرت دراسات عديدة تتناول موضوع استراتيجيات تعلم اللغة العربية في فرع من فروعها وعلاقة تلك الاستراتيجيات بالتحصيل اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد الدراسات التي لها علاقة باستراتيجيات تعلم اللغة وعلم المعاني للناطقين بغير اللغة العربية وأثرها في التحصيل اللغوي، وإلى استعراض تلك الدراسات وتحليلها، وسد الفجوة العلمية الموجودة فيها، وذلك باستقراء الدراسات السابقة التي تتعلق باستراتيجيات تعلم اللغة، بهدف الوصول إلى النتائج التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها. ومن خلال البحث رصدت هذه الدراسة مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع استراتيجيات تعلم اللغة، وفصلت هذه الدراسة تلك الدراسات السابقة من حيث مؤلفها وسنة نشرها وموضوعها وأهدافها ومنهجها ونتائجها وبينت أوجه التشابه والاختلاف في الدراسات السابقة. وبعد عملية المسح للدراسات السابقة، وفي حدود معرفة الباحث، تبين أن ثمة دراسات عدة تناولت استراتيجيات تعلم اللغة، لكن لم يعثر على دراسة مستقلة بحثت في استراتيجيات تعلم اللغة وربطتها بالبلاغة العربية أو علم المعاني لدى الناطقين بغير اللغة العربية وأثرها في التحصيل اللغوي، وهذا ما يكسب هذه الدراسة أهميتها.

الكلمات المفتاحية:

استراتيجيات التعلم، علم المعاني، الناطقون بغير اللغة العربية، التحصيل اللغوي.

Abstract

Language learning strategies have great importance in learning new languages for non-native speakers, and among these languages is the Arabic language. There are many studies related to language learning strategies in its sections and the relationships these strategies to language achievement for non-native speakers of Arabic language, the aim of this study is to define studies which related to language learning strategies and IIm Al-ma'ani for non-native speakers of Arabic language and its impact on language achievement. And to review and analyze those studies, and

bridge the scientific gap in them, by extrapolating previous studies related to language learning strategies, with the aim of reaching the results that the study seeks to achieve it. Through the research, this study monitored a group of studies that dealt with the subject of language learning strategies, and this study separated those previous studies in terms of their author, year of publication, subject, objectives, approach, and results, and showed the similarities and differences in previous studies. After the survey of previous studies. Within the limits of the researcher's knowledge, no independent study was found that examined language learning strategies and linked them to Arabic rhetoric or IIm Al-ma'ani among non-native speakers Arabic and their impact on language achievement, and this is what makes this study important.

Keywords:

learning strategies, IIm Al-ma'ani, non-native speakers, language achievement.

Cite This Article:

Mohammad Saleh, Zamri Arifin & Lily Hanefarezan Asbulah. 2022. Al-Adabiyat al-sabiqah hawl Istratijiyyat ta'allum 'ilm al-Ma'ani laday al-natiqin bi ghayr al-Lughah al-'Arabiyyah wa atharuha fi al-tahsil al-lughawi [Previous Literature on IIm Al-Ma'ani Learning Strategies for Non-native Speakers of Arabic Language and its Impact on Language Achievement]. *BITARA International Journal of Civilizational Studies and Human Sciences* 5(2): 136-149.

المقدمة

تتجلى الأهمية البالغة للدراسات السابقة في البحوث العلمية من أن العلم بما توصل إليه الباحثون في موضوع ما يفتح آفاق جديدة أمام الباحث، فلا يكون عمله الجديد نسخة مكررة عما سبق، بل يكون لبنة جديدة توضع في الأعمال السابقة ورافداً جديداً. وقد اهتم الباحثون باستراتيجيات تعلم اللغة الجديدة، خاصة اللغة العربية، والتي يقبل على تعلمها خلق كثير لأغراض متنوعة. وثمة دراسات كثيرة أجريت في مجال استراتيجيات تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مجالات تعلم المفردات والنحو وغير ذلك. ومن خلال البحث في تلك الدراسات وفقاً لموضوعها وأهدافها ومنهجها وأسلوبها، صنفت تلك الدراسات في ثلاثة محاور: أولها دراسات تناولت استراتيجيات تعلم اللغة وأثرها في التحصيل، وقسمت إلى قسمين: دراسات تناولت استراتيجيات التعلم واللغات الأجنبية، ودراسات تناولت استراتيجيات التعلم واللغة العربية؛ وثانيها دراسات تناولت البلاغة العربية بشكل عام؛ وثالثها دراسات تناولت علم المعاني بشكل خاص وفروعه. وستوظف تلك الدراسات في الجانب النظري، وتقديم دراسة تطبيقية لاستراتيجيات تعلم علم المعاني للناطقين بغير اللغة العربية وأثرها في التحصيل اللغوي.

محاور الدراسات السابقة

صنفت تلك الدراسات في ثلاثة محاور، وهي:

المحور الأول. دراسات تتناول استراتيجيات تعلم اللغة وأثرها في التحصيل، وتقسّم إلى قسمين: دراسات تناولت استراتيجيات التعلم واللغات الأجنبية، ودراسات تناولت استراتيجيات التعلم واللغة العربية، وفيما يلي عرضها:

القسم الأول. دراسات تناولت استراتيجيات التعلم واللغات الأجنبية، وهي كما يأتي:

قدم (Pawlak) دراستين موظفا استبانة استراتيجيات تعلم القواعد بمحاورها الثلاثة: استراتيجيات التعلم الضمني واستراتيجيات التعلم الاستقرائي الصريح واستراتيجيات التعلم القياسي الصريح، كانت الدراسة الأولى (2009) بعنوان:

Grammar learning strategies and language attainment: Seeking a relationship

استراتيجيات تعلم القواعد وتحصيل اللغة: البحث عن علاقة

بهدف الكشف عن العلاقة بين استخدام استراتيجيات تعلم القواعد والتحصيل في تعلم اللغة الإنجليزية، وأظهرت الدراسة أن استراتيجيات التعلم الضمني كانت أكثر استخداما من غيرها، وأن ثمة علاقة ضعيفة بين الاستراتيجيات والتحصيل.

وكانت الدراسة الثانية (2012) بعنوان:

Instructional Mode and the Use of Grammar Learning Strategies

طريقة التعليم واستخدام استراتيجيات تعلم القواعد

أجريت على 142 طالبا باستخدام المنهج الكمي والكمي، للكشف عن استراتيجيات تعلم النحو لدى متعلمي اللغة الإنجليزية في مرحلة البكالوريوس، وأظهرت النتائج أن استراتيجيات التعلم الضمني كانت أكثر استخداما من غيرها، وأن نسبة استخدام الاستراتيجيات مرتفعة.

وأجرى (Uslu, Sahin, & Odemiş, 2016) دراسة عنوانها:

The Effect of Language Learning Strategies on Academic Achivement تأثير استراتيجيات تعلم اللغة

في التحصيل الأكاديمي

بهدف الكشف عن العلاقة بين استراتيجيات التعلم والتحصيل الأكاديمي وتحديد مقدار استراتيجيات التعلم التي تتنبأ بالتحصيل، من خلال المنهج الترابطي. وتكونت عينة الدراسة من 267 طالبا يدرسون في كلية مهنية في إزمير في العام الدراسي 2014-2015 واستخدمت استبانة استراتيجيات تعلم اللغة عند (Oxford, 1990) لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية وذات دلالة بين استراتيجيات التعلم والتحصيل، وأن استراتيجيات التعلم يمكن أن تتنبأ بحوالي 20٪ من الإنجاز.

وأجرت (Mubarak, 2019) دراسة بعنوان:

Students Learning Strategies and Their English Achievement in Speaking (A Study at English Departement Students at Muhammadiyah University Of Makassar)

استراتيجيات التعلم عند الطلبة والتحصيل الكلامي في اللغة الإنجليزية: دراسة في قسم اللغة الإنجليزية في الجامعة الحممدية في مكسر، معتمدة المنهج الوصفي، كان الهدف منها الكشف عن استخدام طلبة قسم اللغة الإنجليزية في

الجامعة المحمدية لاستراتيجيات التعلم ومعرفة تحصيلهم في التحدث بناء على استراتيجياتهم. وتكونت العينة من 63 طالباً وطالبة، ووزعت استبانة تتكون من 50 فقرة لجمع البيانات. وأظهرت نتائج البحث أن استراتيجيات التذكر استخدمها 9 طلاب، والاستراتيجيات المعرفية استخدمها 20 طالباً، واستراتيجيات التعويض استخدمها 7 طلاب، والاستراتيجيات فوق المعرفية استخدمها 11 طالباً، والاستراتيجيات العاطفية استخدمها 8 طلاب، والاستراتيجيات الاجتماعية استخدمها 3 طلاب، وأن هناك مزيجاً استخدام استراتيجيات التعلم المعرفية والعاطفية الاجتماعية. وحصل الطلبة الذين يستخدمون الاستراتيجيات المعرفية على مستوى منخفض في التحصيل، مما يعني أن لديهم مشكلة في مراقبة التعلم، وقيموا على أنهم يعانون من الصدمة ويخافون من ارتكاب الخطأ في التعلم بسبب قلة مشاركتهم في الفصل مما أفقدهم الفرصة في ممارسة التحدث باللغة الإنجليزية.

وقدمت (Almunawaroh, 2019) دراسة بعنوان:

The Correlations between Language Learning Strategies and English Achievement of the Undergraduate Students of English Education Study Programs

العلاقات بين استراتيجيات تعلم اللغة والتحصيل في اللغة الإنجليزية لدى طلبة البكالوريوس في برامج دراسة تعليم اللغة الإنجليزية، بينت أن استراتيجيات تعلم اللغة تعد واحدة من العوامل المهمة في عملية التعلم. وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين استراتيجيات تعلم اللغة لدى الطلبة والتحصيل في اللغة الإنجليزية من خلال مقياس (Oxford, 1990)، وتكونت عينة الدراسة من 103 طالب في جامعتي: المحمدية وتمانيسوا. وأظهرت النتائج عدم وجود ارتباط بين استراتيجيات التعلم ككل والتحصيل في اللغة الإنجليزية لدى العينة، وأنها قد تؤثر عند قسم من الطلبة ولا تؤثر في القسم الآخر، ويعود ذلك لأسباب تتعلق بمتغيرات أخرى مثل الاستراتيجيات المفضلة والجنس والقلق والموقف والثقة بالنفس والأهداف والممارسة والتحفيز. وأظهرت أيضاً وجود ارتباط بين الاستراتيجيات فوق المعرفية والتحصيل وبين الاستراتيجيات العاطفية والتحصيل مما يعني أنه كلما زاد استخدام الطلاب للاستراتيجيات فوق المعرفية والعاطفية ضعف لديهم التحصيل.

وكان الغرض من دراسة (Oflaz, 2019) التي عنوانها:

The Effects of Anxiety, Shyness and Language Learning Strategies on Speaking Skills and Academic Achievement

آثار القلق والخجل واستراتيجيات تعلم اللغة في مهارات التحدث والتحصيل الأكاديمي، الكشف عن العلاقة بين القلق من اللغة الأجنبية والخجل واستراتيجيات تعلم اللغة ودرجات التحدث والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة في تعلم اللغة الألمانية، وتحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة ونتائج التحدث والتحصيل الأكاديمي. واعتمدت الدراسة المنهج الكمي. وتكونت عينة البحث من 110 طالب وطالبة. واستخدمت ثلاث أدوات هي: مقياس القلق في الفصل الدراسي للغات الأجنبية. واستبانة استراتيجيات تعلم اللغة عند (Oxford, 1990) ومقياس الخجل. وأظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة سلبية معتدلة بين قلق تعلم اللغة الأجنبية لدى الطلاب والتحصيل الدراسي، ووجود علاقة سلبية بين القلق من اللغة الأجنبية والتحدث لدى عشرات من الطلبة، وعدم وجود علاقة

ذات دلالة إحصائية بين الخجل والتحصيل الأكاديمي والتحدث لدى الطلبة، ووجود علاقة إيجابية كبيرة بين استراتيجيات تعلم اللغة لدى الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي، وأظهرت النتائج أيضاً أن مستوى التحصيل الأكاديمي يزداد مع زيادة استخدام الاستراتيجيات. وأن الخجل يزداد كلما زاد القلق من التحدث. وقدمت الدراسة مقترحات لمدرسي اللغة الألمانية للحد من آثار الخجل والقلق في عملية تعلم اللغة الأجنبية.

ورأت دراسة (Benzehaf, 2021)

Language Learning Strategies Reported by Successful English Language Learners

استراتيجيات تعلم اللغة لدى متعلمي اللغة الإنجليزية الناجحين، ذات المنهج الوصفي، أن الإقبال يزداد على اللغة الإنجليزية، وأن تدريس اللغة الإنجليزية وتعلمها في المدارس والجامعات المغربية تتعرض لانتقادات واسعة، وأن من التحديات التي تواجه تعليم اللغة الإنجليزية اليوم هو كيفية تنظيم التعلم لإنشاء بيئات تعليمية تفضي إلى تعليم أفضل وأكثر إنتاجية. ورأت أن الاستراتيجيات التي يستخدمها متعلمو اللغة الناجحون يمكن أن تساعد في تعليم اللغة للمتعلمين الأقل نجاحاً فيتحسن تحصيلهم. وهدفت الدراسة إلى استكشاف الاستراتيجيات وطرق الدراسة التي يستخدمها مجموعة من أكثر الطلاب الناجحين لتطوير مستوى عال من إتقان اللغة الإنجليزية. وتكونت عينة الدراسة من 19 طالباً اجتازوا اختبار القبول إلى مرحلة الدراسة العليا لعلوم التربية باللغة الإنجليزية التي يقع مقرها في جامعة شعيب الدكالي. وكانت أداة جمع البيانات كتابة مقال والمقابلة معتمداً على استراتيجيات (Oxford, 1990). وأشارت النتائج إلى أن الطلاب الناجحين في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية استخدموا نهجاً منضبطاً لتعلم اللغة ومراقبة تقدمهم، وأنهم يبحثون عن فرص لممارسة اللغة الإنجليزية خارج البيئة التعليمية.

وحاولت دراسة (Wang, Zhu & Ma, 2021) التي عنوانها:

A study on English learning strategies of university students in Hong Kong

دراسة استراتيجيات تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلبة الجامعة في هونغ كونج، ذات المنهج الوصفي، تحليل استراتيجيات التعلم التي يستخدمها طلاب جامعة هونغ كونج لتعلم اللغة الإنجليزية، باستخدام استبانة استراتيجيات التعلم عند (Oxford, 1990). وأشارت النتائج إلى أن المتحدثين الأصليين للكانتونية يستخدمون في الغالب الاستراتيجيات المعرفية عندما يتعلمون اللغة الإنجليزية، وكانت استراتيجيات الذاكرة هي الأقل استخداماً، وأن هناك تفاوتاً في استخدام استراتيجيات الذاكرة بين الذكور بشكل كبير، ولوحظ اختلاف بسيط في استخدام الإناث للاستراتيجيات فوق المعرفية، وأن استخدام الاستراتيجيات المعرفية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمستوى الصف، فاستخدامها لدى طلاب السنة الرابعة أكثر منه لدى طلاب السنة الخامسة. ولوحظ أيضاً، عند ربط وقت الدراسة اليومي بالاستراتيجيات المعرفية، أن الطلاب الذين درسوا أكثر من 5 ساعات يومياً يستخدمون الاستراتيجيات المعرفية بشكل متكرر أكثر من أولئك الذين درسوا أقل من 5 ساعات في اليوم. إذن أثبتت الدراسة أن مستوى الصف الدراسي ووقت الدراسة يؤثران في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الإنجليزية في هونغ كونج.

القسم الثاني. دراسات تناولت استراتيجيات التعلم واللغة العربية، وهي كما يأتي:

قدم التنقاري (2014) في دراسته استراتيجيات متعلم اللغة البارح من وجهة نظر متعلمي اللغة العربية لأغراض أكاديمية، ذات المنهجية الاستقرائية التحليلية، محاولة لفهم عوامل التفوق في تعلم اللغة العربية لدى طلبة مركز اللغات والتنمية العلمية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا من خلال عينة مكونة من 40 طالبا من المتفوقين البارحين، وفحص العلاقة بين التفوق اللغوي لعينة الدراسة واستراتيجياتهم التعليمية لمعرفة إن كان ثمة أي أثر لعوامل الجنس والعمر واللغة الأولى في شيوع الاستراتيجيات التي يستخدمها أفراد العينة باستخدام معيار (Oxford, 1990). وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود ارتباط بين التفوق في تعلم اللغة الثانية ومتغيرات الجنس والعمر واللغة الأولى لدى أفراد عينة الدراسة، وأن أفراد العينة يدركون أهمية الاستراتيجيات في التعلم، وأنهم يفضلون توظيف الاستراتيجيات فوق المعرفة. وهدفت دراسة علي (2015) التي عنوانها استراتيجيات تعلم المفردات وعلاقتها بالذكاء الروحي والتحصيل الدراسي لدى متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية، إلى التعرف على العلاقة بين استراتيجيات تعلم مفردات اللغة العربية والذكاء الروحي والتحصيل الدراسي من خلال المنهج الوصفي الارتباطي، باستبانة من إعداده. وتكونت عينة الدراسة من 66 طالبا. وأظهرت النتائج وجود تنوع في استراتيجيات تعلم مفردات اللغة العربية لدى طلاب معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين استراتيجيات تعلم مفردات اللغة العربية والذكاء الروحي، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين استراتيجيات تعلم مفردات اللغة العربية والتحصيل الدراسي، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي، ويمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الذكاء الروحي واستراتيجيات تعلم مفردات اللغة العربية.

وهدفت دراسة (Mohd Salleh, 2017) استراتيجيات تعلم اللغة لدى متعلمي اللغة العربية وأثرها على تحصيلهم اللغوي: دراسة حالة بجامعة مالايا، ذات المنهج الوصفي، إلى التعرف على مستوى استراتيجيات تعلم اللغة المستخدمة لدى متعلمي اللغة العربية بجامعة مالايا الماليزية، والبحث عن مدى تحصيلهم اللغوي وعلاقته باستخدام الاستراتيجيات، وتحليل أثر استخدامهم لهذه الاستراتيجيات على تحصيلهم اللغوي، والتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة وفقا للجنس والتخصصات المختلفة في استراتيجيات التعلم والتحصيل اللغوي، لدى عينة بلغت 184 طالبا وطالبة من متعلمي اللغة العربية في مرحلة البكالوريوس، باستخدام استبانة استراتيجيات تعلم اللغة. (Oxford, 1990) وخلصت الدراسة إلى أن مستوى متعلمي اللغة العربية بجامعة مالايا كان معتدلا في استخدام الاستراتيجيات في تعلم اللغة العربية، وأن مستوى التحصيل اللغوي لدى المتعلمين كان متوسطا أيضا، وأنه ثمة أثر قوي من استخدام الاستراتيجيات في التحصيل اللغوي، ولا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية مناسبة بين الجنسين والتخصصات في مستوى التحصيل اللغوي العام.

وقدم عمر (2018) دراسة بعنوان دور استراتيجيات تعلم اللغة في تنمية المهارات اللغوية، معتمدا المنهج الوصفي، هدفت إلى بيان استراتيجيات التعلم وتصنيفاتها والعوامل المؤثرة فيها ودورها في تنمية المهارات اللغوية؛

وخلصت الدراسة إلى أن استخدام استراتيجيات التعلم استخداما صحيحا يساعد المتعلمين على المشاركة بصورة فعالة في عملية الاتصال، وأن الاستراتيجيات فوق المعرفية تساعد الطلبة على تنظيم المعرفة الخاصة بهم وعلى التركيز والتخطيط والتقويم لدى تقدمهم في الكفاءة الاتصالية، وأن الاستراتيجيات التأثرية تزيد من ثقة المتعلمين بأنفسهم ومثابرتهم، وأن الاستراتيجيات الاجتماعية تتيح مزيدا من الاحتكاك وفهما عاطفيا أفضل مما يؤدي إلى كفاءة اتصالية أفضل، وأن بعض الاستراتيجيات المعرفية والاستراتيجيات التذكيرية مهمة في عمليات الفهم واستدعاء معلومات جديدة والدقة النحوية، وأن الاستراتيجيات التعويضية تساعد المتعلم على التغلب على الفجوات المعرفية وتجعله مستمرا في الاتصال وتزيد الكفاءة التحادثية.

وسعت (Muslim, 2018) في دراستها استراتيجيات تعلم النحو لدى دارسي اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا: دراسة وصفية تحليلية، ذات المنهج الوصفي التحليلي من النوع الكمي، إلى دراسة استراتيجيات تعلم النحو المستخدمة لدى الطلبة المتخصصين في اللغة العربية من الناطقين بغيرها، وهدفت إلى الكشف عن مستوى استخدام تلك الاستراتيجيات، ومعرفة علاقتها بتحصيلهم الأكاديمي والفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الجنسين في استخدامها. بعينة بلغت 201 طالب وطالبة من قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. واستخدمت استبانة (Pawlak, 2012). واستنتجت الدراسة أن استراتيجيات تعلم النحو بالتعلم الاستقرائي الصريح كانت أكثر استخداما لدى العينة، وهو ما يثبت أن طريقة المدرسين في تعليم النحو العربي لها علاقة قريبة من استخدام استراتيجيات التعلم من الطلبة؛ وليس ثمة علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الأكاديمي واستراتيجيات تعلم النحو؛ وليس ثمة فرق ذي دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدام الاستراتيجيات.

وأجرى (Said, Pandang, & Saad, 2019) دراسة بعنوان استراتيجيات تعلم اللغة العربية وأثرها في مستوى الاهتمام باللغة العربية لدى طلبة كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا نكرين شطر فطاني بدولة تايلاند، ذات المنهج الكمي، باستخدام استبانة (Oxford, 1990). وتكونت العينة من 180 طالب وطالبة. وهدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى العينة، ومستوى اهتمامهم باللغة العربية في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة بالجامعة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة يستخدمون استراتيجيات تعلم اللغة بشكل معتدل ومتنوع.

وأجرت (Merkoune, 2021) دراسة بعنوان استراتيجيات التعلم ما وراء المعرفية وأثرها في اكتساب الكفاءات المعرفية والمنهجية لمادة اللغة العربية، بالاعتماد على المنهج الوصفي، وبعينة بلغت 300 متعلم، بهدف الكشف عن أثر استخدام استراتيجيات التعلم ما وراء المعرفية على اكتساب الكفاءات المعرفية والمنهجية لمادة اللغة العربية للمتعلم بالمرحلة الثانوية. وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي مجموعة الطلاب ذوي الاستخدام العالي لاستراتيجيات التعلم ما وراء المعرفية كلها ولاستراتيجية المراقبة ولاستراتيجية التقويم على مقياس كفاءات اللغة العربية لصالح ذوي الاستخدام العالي.

الخوَر الثاني. دراسات تتناول البلاغة العربية وأساليب تدريسها ومعضلاتها وحلولاً مقترحة لتجاوزها. لعل من أهمها وأحدثها ما يلي:

رأى العطاس (2003) في دراسته دراسة البلاغة العربية في ضوء النص الأدبي للناطقين بغير العربية، ذات المنهج الوصفي، أن البلاغة لا بد أن تدرس كجزء أساسي من النص الأدبي، لأن غير العربي لديه صعوبة في أهمية فهم الثقافة العربية والإسلامية، لذلك على المعلم أن يعلم البلاغة على مستوى النص والتذوق والإحساس مستخدماً في ذلك الوسائل التعليمية المناسبة، وعليه أن يقلل من المصطلحات والتعريفات البلاغية والصيغ المألوفة، وعلى الطالب أن يتقن مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة قبل الشروع في تعلم البلاغة؛ وجاءت نتيجته هذه إثر التجربة الميدانية والاحتكاك المتواصل بموقف الطلاب من مادة البلاغة خلال تعلمهم.

وهدفت دراسة عبد الرحيم (2014) تعليم البلاغة للناطقين بغير العربية باستخدام الوسائط المتعددة في إطار اللسانيات التداولية إلى مواكبة تطورات العصر الحديث والإفادة من منجزات التقنية والحاسوبية في مجال تعليم البلاغة للناطقين بغير العربية، لجعل الدرس البلاغي أكثر حيوية وفاعلية من خلال الربط بين طبيعة البلاغة العربية الاتصالية التداولية وبين الغايات الثلاث المرتبطة بتعليمها: المعرفية والتذوقية الوجدانية والتطبيقية العملية. وذلك من خلال منهج وصفي تحليلي يربط الأفكار والآراء ويحللها في حقول البلاغة واللسانيات التداولية وتكنولوجيا التعليم الحديثة. وأراد ألفتان (2015) في دراسته علم البديع تعلمه وتعليمه، ذات المنهج الوصفي، أن يبحث في علم البديع من ناحية تعلمه وتعليمه، ولم يتناول علم البديع من ناحية مواد الواسعة. أما تعلم علم البديع فيقدم فيه ألفتان استراتيجيات التعلم اللغوي عند (Oxford, 1990)، ويقدم أمثلة لتطبيق كل استراتيجية. وأما تعليم علم البديع فيقدم طريقة تعليمه ووسيلته وطريقة تقويمه، فيقترح طرقاً عديدة لتعليمه مثل: الإيحائية والصامتة والتعاونية والفعلية. ويقدم بعض الوسائل الملائمة في التعليم كالأفلام العربية والملصقات البلاغية والتسجيلات والكتب. ويقدم ستة أنواع للتقويم، وهي الاختبارات: الكتابية والشفهية والتطبيقية والمنتجات وبرتوفوليو والأخلاقية.

ورأت هنيئة (2016)، في دراستها ذات المنهج الاستقرائي الاستنباطي، تدريس البلاغة على أساس التذوق لغير الناطقين بالعربية، أن تدريس البلاغة العربية للناطقين بغير العربية يقتصر على بيان القواعد البلاغية، وليس تنمية الذوق البلاغي لدى الدارسين، وسعت لأن تدرس البلاغة استناداً إلى هدفها الأساسي وهو تنمية الذوق في إدراك ما في النصوص من القرآن الكريم والأحاديث النبوية وكلام العرب من جمال وطرافة.

وتناول الزيادات (2016)، في بحثه صعوبات تعليم البلاغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة شرناق - تركيا أمودجا، ذي المنهج الوصفي والاستقرائي، تحديد الصعوبات والأسباب التي أدت إلى ضعف الطلاب غير الناطقين بالعربية في مادة البلاغة، ووضع حلول عملية مقترحة لمعالجة الأسباب التي أدت إلى ضعف الطلبة، والاهتمام بالجانب البلاغي في تدريس البلاغة العربية للناطقين بغيرها باعتباره جزءاً لا يتجزأ من تعليم العربية. وأوصى بتأهيل معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، والتنوع في الأساليب المتبعة في التدريس، واختيار النصوص الأدبية السهلة، وربط البلاغة العربية ببلاغة الطالب، وتحليل الظاهرة البلاغية بالمناقشة الشيقة.

وسعت نجار (2017)، في بحثها، ذي المنهج الوصفي، تعليم البلاغة العربية لغير الناطقين بها مقاميا براغماتيا إلى وضع أسس الاستعمال الجيد للغة، فاقترح بحثها تطوير نموذج في تعليم العربية للناطقين بغيرها والتواصل بها وفق المقام لإقامة حوار ثقافي ناجح بيننا وبين الآخر، وذلك من خلال إعادة قراءة المقولات البلاغية وعرضها من جديد من منظور مقامي براغماتي ينظر إلى البلاغة بوصفها علما ينظر في خصائص القول الجيد، وبوصفها موضوعا معنيا بمشكلات الفهم وسوء الفهم من جهة والتأثير والإمتاع من جهة أخرى. وتوصلت إلى أن تعليم البلاغة للناطقين بغير اللغة العربية براغماتيا يمكن الدارس من فهم الأساليب البلاغية فهما لغويا جماليا تواصليا، وذلك أفضل من تعليم البلاغة كأشياء مجردة من غير ربط بالمقام الخطابي والنصوص.

المحور الثالث. دراسات تجمع بين تناول باب من أبواب البلاغة العربية في علم المعاني وأهمية تدريسه وأساليب تدريسه والمشكلات التي تواجه الدارسين والحلول التي بها يتجاوز المتعلم تلك المشكلات. وفيما يلي أهمها: قدمت نونونج نور جنة (2012) دراسة بعنوان الإنشاء الطلي في سورة آل عمران وطريقة تعليمه في جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية يوكياكرتا، هدفت إلى معرفة الطريقة المناسبة لتعليم البلاغة للناطقين بغير العربية وزيادة العلوم الحديثة للمعلمين في اختيار طريقة تعليم البلاغة للناطقين بغير العربية خاصة الإندونيسيين. واعتمدت الكاتبة الطريقتين: الوثائقية وتحليل البيانات. واختارت طريقة المناقشة في تعليم البلاغة للناطقين بغير العربية، وتوصلت إلى أن طريقة المناقشة تقتضي أن تكون علاقة المعلم بطلابه مبنية على الاحترام والإيمان بقدرة المتعلمين على المشاركة الإيجابية. وحللت الإنشاء الطلي في سورة آل عمران. وقدمت اقتراحين للمعلم إن أراد أن يطبق هذه الطريقة، وهما: أن يفهم الأهداف التعليمية وأن يكون على دراية بمدخل التحليل التقابلي بين العربية والإندونيسية في تعليم البلاغة خاصة غير الناطقين بالعربية.

وتناولت السويطي (2014) في دراستها التقديم والتأخير في الجملة العربية وأثره في استراتيجيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ظاهرة التقديم والتأخير التي تمثل مشكلا تعليميا لمتعلمي العربية للناطقين بغيرها. وهدفت إلى النظر في عناصر هذا الإشكال، واقتراح حلول معرفية تعليمية قائمة على دراسة ميدانية لنماذج مشخصة من كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها ومن أداء الطلبة أنفسهم لهذه الظاهرة. وسعت أيضا إلى تفسير هذه الظاهرة المغايرة لديهم ورسم استراتيجيات تعليمية ملائمة يمكن أن تشكل حلا. وخلصت الدراسة إلى ضرورة تضمين مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها لدرس "ظاهرة التقديم والتأخير" لتواترها في النصوص الأصلية المنتقاة في كل المناهج المؤلفة والتي ستؤلف في مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها، ولأنها تمثل مرتكزا لجماليات النصوص الأدبية، ذلك أن من أساسيات تأليف مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها هو الاعتماد على النصوص الأدبية فيها ليمثل المتعلمون خصوصية العربية في هذا الجانب على بيئة علمية وعملية.

وقدمت (Awalia, 2019) دراسة، اتبعت المنهج الكيفي وتحليل البيانات، حول مشكلات مدرسة البلاغة (علم المعاني) لمستوى الفصل الخامس بمعهد دار السلام كونتر للبنات الحرم الثاني وحلولها، وكان هدفها كشف

مشكلات مدرسة البلاغة للفصل الخامس بمعهد دار السلام من ناحية المناهج التعليمية والوسائل والمواد وغيرها، وهدفت أيضا إلى الكشف عن الحلول الممكنة لهذه المشكلات.

وأجرى (Taufiq, Fahmi, 2020) دراسة بعنوان علم المعاني وتعليمه لغير الناطقين باللغة العربية، وهي دراسة نوعية اعتمدت طريقة تحليل المحتوى، هدفت إلى مناقشة فهم معرفة المعاني والموضوعات في تعلم معرفة المعاني وكيفية تدريس علم المعاني لغير الناطقين باللغة العربية. واستنتجت الدراسة أن تنوع الطرق التي ألف بها علماء البلاغة قد لبثت احتياجات القراء ومتعلمي اللغة العربية، وأن كتاب مفتاح العلوم للسكاكي سهل على كثير من الطلبة تعلم علم المعاني بالطريقة البسيطة خاصة الطلبة غير الناطقين باللغة العربية مع ان هذا الكتاب تعرض لانتقادات كثيرة، أن طريقة التدريس تتعلق كثيرا بغرض المتعلمين وأحوالهم وقدراتهم، فثمة طرق كثيرة في تدريس علم المعاني، أشهرها: الطريقة الاستقرائية (من أمثلة إلى القواعد)، والطريقة القياسية (من القواعد إلى الأمثلة)، والطريقة التكاملية (بين البلاغة والأدب والنقد).

ورأت دراسة (Ira Aniaty, 2021) التي عنوانها أسلوب الأمر وتعليمه للناطقين بغير اللغة العربية أن بعض الطلاب في أندونيسيا يشعرون بصعوبات في فهم البلاغة العربية وتطبيقها بشكل عام وفي أسلوب الأمر بشكل خاص. وهدفت الدراسة إلى بيان أسلوب الأمر وتعليمه للناطقين بغير اللغة العربية، من خلال المنهج الوصفي. وخلصت الدراسة إلى أن فعل الأمر له صيغ متنوعة ومعاني بلاغية كثيرة، ويمكن تدريس فعل الأمر بطرق متنوعة وعلى المدرس أن يحسن اختيار الوسيلة الملائمة لطبيعة المادة التي يدرسها، وأن يحسن التقييم بالاختبارات الشفوية والكتابية.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال المسح على الدراسات السابقة يتضح أن الدراسات التي تناولت استراتيجيات التعلم واللغة التي يتعلمها الناطقون بغيرها كثيرة، لكنها تختلف في الاستبانة المستخدمة للكشف عن الاستراتيجيات والموضوع الذي ربطت به الاستراتيجيات. فنجد أن دراسات (Pawlak, 2009 & 2012) و (Muslim, 2018) استخدمت استبانة (Pawlak) بهدف الكشف عن استراتيجيات التعلم التي يوظفها متعلمو اللغة في تعلمهم، وهي تقسم إلى ثلاثة فئات: استراتيجيات التعلم الضمني واستراتيجيات التعلم الاستقرائي الصريح واستراتيجيات التعلم القياسي الصريح. أما باقي الدراسات فاستخدمت استبانة (Oxford, 1990) بهدف الكشف عن استراتيجيات التعلم التي يوظفها متعلمو اللغة.

أما الموضوع الذي ربطت به الاستراتيجيات، فنجد أن دراسات (Uslu, 2016) و (Almunawaroh, 2019) و (Mohd Salleh, 2017) تناولت العلاقة بين استخدام استراتيجيات تعلم اللغة والتحصيل اللغوي أو الأكاديمي واللغة بشكل عام. وأما دراستا (Mubarak, 2019) و (Oflaz, 2019) فبحثتا في استراتيجيات تعلم اللغة

وعلاقتها بمهارة الكلام، في حين قدم (Umar، 2018) دراسة بحثت في استراتيجيات تعلم اللغة وأثرها في تعلم مهارات اللغة. وحاولت دراستنا (Tanqari، 2014) و (Benzehaf، 2021) الكشف عن استراتيجيات تعلم اللغة التي يستخدمها الطلبة الناجحون أو البارعون. وهدفت دراسة (Wang، 2021) إلى الكشف عن استراتيجيات تعلم اللغة لدى طلبة الجامعة في هونج كونج. وكانت دراسة (Ali، 2015) بهدف الكشف عن استراتيجيات تعلم المفردات وعلاقتها بالذكاء الروحي والتحصيل الدراسي. وجاءت دراسة (Muslim، 2018) بهدف الكشف عن استراتيجيات تعلم النحو. وقدم (Said، 2019) دراسته بهدف الكشف عن أثر استخدام استراتيجيات تعلم اللغة بمستوى الاهتمام باللغة. وقدمت (Merkoune، 2021) دراستها بهدف البحث في أثر استراتيجيات التعلم في اكتساب الكفاءات المعرفية والمنهجية.

وأما الدراسات التي ارتبطت بالبلاغة العربية فكانت بهدف تقديم اقتراحات لتعلم البلاغة أو تعليمها للناطقين بغير العربية أو للبحث في صعوبات تدريسها وتقديم مقترحات للتغلب على تلك الصعوبات، فجاءت دراسة (al-Atash، 2003) بهدف تدريس البلاغة في ضوء النص الأدبي، ودراسة (Abd al-Rahim، 2014) بهدف تعليم البلاغة باستخدام الوسائط المتعددة في إطار اللسانيات التداولية، ودراسة (Hani'ah، 2016) بهدف تدريس البلاغة على أساس التدوق، ودراسة (Najjar، 2017) بهدف تعليم البلاغة مقاميا براغماتيا، ودراسة (al-Ziyadat، 2016) بهدف البحث في صعوبات تعليم البلاغة وتقديم مقترحات لتجاوز تلك الصعوبات، وتميز (Alfan، 2015) في دراسته لعلم البديع من حيث تعلمه باستخدام استراتيجيات التعلم وتعليمه بطرق ملائمة. وأما الدراسات التي تناولت علم المعاني فكانت تتناول علم المعاني أو بابا من أبوابه وتعليمه للناطقين بغير العربية، فقدم (Taufiq & Fahmi، 2020) دراسة بهدف البحث في علم المعاني وتعليمه للناطقين بغير العربية، وهدفت (Nunung Nur Jannah، 2012) إلى دراسة الإنشاء الطلبي في سورة آل عمران وتعليمه للناطقين بغير العربية، وبحثت (al-Suyuti، 2014) في التقديم والتأخير في الجملة العربية وأثره في استراتيجيات تعليم العربية للناطقين بغيرها، وجاءت دراسة (Ira Aniati، 2021) بهدف البحث في أسلوب الأمر وتعليمه للناطقين بغير العربية، وأرادت (Awalia، 2019) أن تكشف عن مشكلات تعلم علم المعاني لدى الناطقين بغير العربية وتقدم الحلول.

الخاتمة

تبين من خلال البحث في الدراسات السابقة، ضرورة وجود دراسة تربط بين استراتيجيات تعلم اللغة وعلم المعاني لدى الناطقين بغير اللغة العربية وأثرها في التحصيل اللغوي باستخدام استبانة (Pawlak)، وذلك لعدم وجود مثل هذه الدراسة، في حدود معرفة الباحث، فمعظم الدراسات تناولت البحث في العلاقة بين استراتيجيات التعلم واللغة بشكل عام أو استراتيجيات التعلم والمفردات أو استراتيجيات التعلم والنحو، وهو ما لم يعثر عليه في البلاغة، أو استراتيجيات التعلم لدى فئة محددة من الناطقين بلغات أخرى، أو استراتيجيات التعلم لدى الطلبة الناجحين أو

البارعين، وأما فيما يخص البلاغة العربية بشكل عام أو علم المعاني بشكل خاص فكانت الدراسات تتركز على طرق تعليمها للناطقين بغير العربية.

References

- Abdul Rahim, Ali. (2014). Taelim albalaghat lilnaatiqin bighayr alearabiat biaistikhdam alwasayit almutaeaddat fi 'iitar allisaniaat altadawulia. Amman. 'aemal almutamar alduwalii al'awal litaelim alearabiat markaz allughat aljamieat al'urduniyat. Almujaalad 1. Pp85-100.
- Al-Attas, Abdullah. (2003). The study of Arabic rhetoric through the literary text of non-Arabic speakers. Journal of umm AL-Qura university for shariah sciences and language sciences and literature. Number 26. Part 15. Pp 779 – 807.
- Al-Tanqari, Saleh Mahjoub. (2014). Proficient Language Learner's Strategies from the Perspective of Learners of Arabic Language for Academic Purposes. At-Tajdid - A Refereed Arabic Biannual. Volume 18. Number 36. Pp 95 – 124.
- Alfan, Mohammad. (2015). Ilm Al-badie: taelimuh wataelimuh. Prosiding Konferensi nasional Bahasa arab. Number 1. Pp 446 – 463.
- Ali, Ahmed Ramadan. (2015). Vocabulary learning strategies and their relationship to the spiritual intelligence and academic achievement among learners of the Arabic language as a second language. Educational and psychological studies faculty of education journal zagazig university. Volume 30. Number 88. Part 1. Pp 13 – 72.
- Almunawaroh, Nurul Fitriyah. (2019). The Correlations between Language Learning Strategies and English Achievement of the Undergraduate Students of English Education Study Programs. Jurnal Bahasa & Sastra, Volume 20, Number 1. Pp 30 – 38.
- Al-Suwaiti, Amal. (2014). Altaqdim waltaakhir fi aljumlat alearabiat wa'atharuh fi astiratijiaat taelim allughat alearabiat lilnaatiqin bighayriha. Master Thesis. University of Jordan. Amman. Jordan.
- Alziyadat, Taysir mohammad. (2016). Difficulties in Learning the Arabic Rhetoric for Non-native Speakers. Majallah Al-Qism Al-Arabi University of the Punjab Lahore - Pakistan. Number 23. Pp 210 – 230.
- Benzehaf, Bouchaib. (2021). Language Learning Strategies Reported by Successful English Language Learners. Journal of Applied Language and Culture Studies. Issue 4. Pp. 143-160.
- Cong Wang, Sida Zhu & Baopeng Ma. (2021). A study on English learning strategies of university students in Hong Kong. Asian Englishes. Volume 23. Issue 3. Pp 1 – 16.
- Fitra Awalia. (2019). mushkilat mudarisat albalaghat eilam almaeani limustawaa alfasl alkhamis bimaehad dar alsalam kuntur lilbanat alharam althaani wahululiha. Prosiding Konferensi nasional Bahasa arab. Number 5. Pp 618 – 626.
- Haniah. (2016). Tadris albalaghat alearabiat ealaa 'asas altadhawuq lighayr alnaatiqin bialearabia. Indonesia. almultaqaa aleilmiu alealamiu aleashir lilughat alearabia. Proceeding: Arabic Language and Culture in Inter-Continental Educational Institutions. Pp 1125 – 1144.

- Merkoune, Hiba. (2021). Metacognitive Learning Strategies for The Acquisition of Cognitive and Methodological Competencies Of The Arabic Language. *IJAZ ARABI Journal of Arabic Learning*. Volume 4. Number 2. Pp 268 – 284.
- Ira Aniati. (2021). 'Uslub al'amr wataelimuh lilnaatiqin bighayr allughat alearabia. *Thariqah Ilmiah: Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan & Bahasa Arab*. Volume 9. Number 1. Pp 45 – 60.
- Mubarak, Afdhal. (2019). Students learning strategies and their English achievement in speaking (a study at English Department students at Muhammadiyah University of Makassar). Thesis Submitted to the Faculty of Teacher Training and Education Makassar Muhammadiyah University in Partial Fulfilment of the Requirement for the Degree of Education in English Department.
- Najjar, Manal. (2017). Teaching rhetoric as pragmatic for non-native speakers. Istanbul. mutamar taelim allughat alearabiat lighayralnaatiqin biha: nazratan nahw almustaqbal. Pp 294 – 322.
- Mohd Salleh, Nor Hazrul. (2017). *Istiratijiyat ta'llam al-lughah lada muta'allami al-lughah al-'Arabiyah wa atharuha 'ala tahsilahum al-lughawi: dirasat halah bi Jami'ah Malaya*. PHD thesis. Kuala Lumpur. Kulliyah of Education. International Islamic University Malaysia.
- Nunung Nur Jannah. (2012). *Al'iinsha' altalabiu fi surat al eimran watariqat taelimih*. Department of Arabic Language Teaching. research to obtain a world-class in teaching Arabic. College of Education and Teacher Education Sunan Kaligaka State Islamic University Yogyakarta.
- Oflaz, Adnan. (2019). The Effects of Anxiety, Shyness and Language Learning Strategies on Speaking Skills and Academic Achievement. *European Journal of Educational Research*. Volume 8. Issue 4. Pp 999 - 1011.
- Omer, Abdul Aziz Mohamed. (2018). *Dawr astiratijiaat taelam allughat fi tanmiat almaharat allughawia*. Seminar Nasional Bahasa Arab Mahasiswa II Tahun 2018 HMJ Jurusan Sastra Arab Fakultas Sastra Universitas Negeri Malang. Volume 2. Pp 17 – 51.
- Pawlak, M. (2009). Grammar Learning Strategies and Language Attainment: Seeking A Relationship. *Research in Language* 7, 43 – 60.
- Pawlak, M. (2012). Instructional Mode and the use of Grammar Learning Strategies. In Pawlak, M. (Ed.), *New Perspectives on Individual Differences in Language Learning and Teaching* (pp. 267-290). New York: Springer Verlag Berlin Heidelberg.
- Muslim, Siti Aishah. (2018). *Istiratijiyat ta'allum al-nahw lada darisi al-Lughah al-'Arabiyah fi al-Jamiah al-Islamiyah bi al-Maliziya : dirasah wasfiyah tahliliyah*. PHD thesis. Kuala Lumpur. Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences. International Islamic University Malaysia.
- Said, Taufik; Pandang, Amir; & Saad, Muhammad. (2019). Learning Strategies of Arabic Language and Its Impact on the Level of Interest in Arabic Language Among Students at the College of Islamic Studies, University of Prince Songkhla Nikreen, Thailand. *Journal AL-Qudas open university*. Number 51. Pp 20-31.
- Taufiq, Ahmad; Fahmi, Muhammad Ulil. (2020). Eilm almaeani wataelimuh lighayralnaatiqin biallughat alearabia. *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, Volume 3. Number 2. Pp 133 – 153.

Uslu, Mehmet Emin; Şahin, Eyüp; Ödemiş, İbrahim Serkan. (2016). THE EFFECT OF LANGUAGE LEARNING STRATEGIES ON ACADEMIC ACHIVEMENT. *Journal of Educational & Instructional Studies in the World*. Vol. 6 Issue 3, p73-78. 6p.